MUDALLA : PROCEEDING INTERNATIONAL CONFERENCE ON ARABIC LANGUAGE
ISSN : 2807-8780
(MUDALLA)
المؤتمر الدولي للغة العربية وآدابها وتعليمها
قسم الأدب العربي جامعة مالانج الحكومية

الجمال البلاغي في سورة الإخلاص

هنيء محلية الصحة
جامعة مالانج الحكومية
البريد الإلكتروني hanik.mahliatussikah.fs@um.ac.id:

Abstract

Surah Al-Ikhlas is one of the most fundamental surahs in the Qur'an, containing the concept of tawhid in a concise yet meaningful manner. This study aims to examine the beauty of rhetoric (balāghah) and semiotic symbolism in its structure and vocabulary, as well as how the two interact in constructing a strong theological message. A qualitative descriptive approach with text analysis is used to explore the stylistic devices, semiotic elements, and doctrinal messages contained therein. The results show that Surah Al-Ikhlas combines rhetorical structure, symbolic power, and precise diction to emphasize the doctrine of tawhid through repetition, negation, and condensation of meaning. The integration of rhetorical and semiotic analysis opens new perspectives in understanding the linguistic beauty of the Qur'an and contributes conceptually to contemporary Qur'anic linguistic studies.

Keywords **Surah Al-Ikhlas 1; Rhetoric 2; Semiotics 3; Tawhid 4; Qur'anic linguistic analysis**

مستخلص البحث

سورة الإخلاص هي واحدة من أهم السور في القرآن الكريم، حيث تحتوي على مفهوم التوحيد بطريقة موجزة ولكنها ذات مغزى. تهدف هذه الدراسة إلى دراسة جمال البلاغة والرمزية السيميائية في بنيتها ومفرداتها، وكذلك كيفية تفاعل الاثنين في بناء رسالة لاهوتية قوية. والمنهج المستخدم هو الوصفي النوعي نهج مع تحليل النص لاستكشاف الأساليب الأسلوبية والعناصر السيميائية والرسائل العقائدية الواردة فيها. تظهر نتائج الدراسة أن سورة الإخلاص تجمع بين البنية البلاغية والقوة الرمزية والدقة اللغوية للتأكيد على عقيدة التوحيد من خلال التكرار والنفي وتكثيف المعنى. يفتح دمج التحليل البلاغي والسيميائي آفاقا جديدة في فهم الجمال اللغوي للقرآن ويساهم من الناحية النظرية في الدراسات اللغوية القرآنية المعاصرة.

كلمات أساسية سورة الإخلاص١؛ البلاغة ٢؛ السيميائية٣؛ التوحيد ٤؛ التحليل اللغوي القرآني٥

المقدمة

القرآن الكريم كتاب مقدس يجمع بين الهداية والجمال،قصيرة المعاني، عظيمة الدلالات، تعادل ثلث القرآن وتؤكد التوحيد الخالص (Hasbullah et al., 2024). سورة الإخلاص هي واحدة من أقصر سور القرآن الكريم، وتتكون من أربع آيات فحسب، لكن معناها يلخص جوهر تعاليم الإسلام حول التوحيد (Afrudin et al., 2024). تؤكد هذه السورة على وحدانية الله المطلقة، وتنفي جميع أشكال التشابه والتماثل والمفاهيم اللاهوتية الأخرى التي تتعارض مع مبدأ التوحيد (Wahidah et al., 2025). على الرغم من قصرها من حيث البنية، فإن سورة الإخلاص تحتوي على عمق لاهوتي وروحي وجمالي غير عادي (Aliyah et al., 2025). إن جمال تكوينها، وأسلوبها الموجز، وقوة لغتها تجعل هذه السورة واحدة من أوضح الأدلة على الطبيعة المعجزة للقرآن، سواء من حيث بلاغته أو قوته الرمزية (محمود & حسن, ٢٠٢٣).

ومع ذلك، فإن غالبية الدراسات السابقة تميل إلى تسليط الضوء على سورة الإخلاص فحسب من جوانب التفسير اللاهوتي أو اللغوي التقليدي، مع التركيز على معناها العقائدي أو بنيتها اللغوية (Nu'man et al., 2023). وفي الوقت نفسه، لا تزال الأبحاث التي تحاول دمج منظورين للتحليل، وهما البلاغة العربية الكلاسيكية ونظرية السيميائية الحديثة، محدودة للغاية. لا توجد العديد من الأعمال الأكاديمية التي تدرس كيفية دمج الأساليب البلاغية مثل المعاني والبيان والبديع مع رموز سوسير (العلامة والمعنى) أو ثلاثية بيرس المتمثلة في التمثيل والموضوع والتفسير لتشكيل رسالة لاهوتية كاملة وتعبير جمالي عميق(Shaker, 2025) . والطبيعة المعجزة للغة القرآن الكريم، وعظمة مفهوم التوحيد الوارد في سورة الإخلاص، والأبعاد اللاهوتية والعقائدية التي تشكل أساسها. تناقش دراسات مثل التحليل الأسلوبي والبلاغة والتفسير الموضوعي بشكل مستفيض جمال بنية الصياغة وعمق المعنى وقوة الرسالة العقائدية التي تحتوي عليها هذه السورة (Hasbullah et al., 2024).

فيقدم هذا البحث نهجا منهجيا يدمج التحليل البلاغي والسيميائي للكشف عن عمق المعنى وجمال التعبير في سورة الإخلاص. لا يقتصر هذا النهج على وصف الجوانب النحوية والأسلوبية فحسب، بل يفسر أيضا المحتوى الرمزي الكامن في الكلمات الرئيسية مثل "أحد" و"الصمد"، وكذلك كيفية قيام عناصر النفي والتكرار بخلق قوة حجاجية في تأكيد التوحيد. أهداف هذا البحث هي: ١) الكشف عن الجمال البلاغي الموجود في بنية وصياغة سورة الإخلاص، ٢) تحليل الرموز السيميائية في مفردات السورة وعمق معانيها، ٣) شرح تكامل الشكل والمعنى في تعزيز عقيدة التوحيد. من خلال نهج متعدد

التخصصات. من الناحية النظرية، يساهم هذا البحث في تطوير منهجية أكثر شمولية لتحليل نص القرآن الكريم من خلال الجمع بين دراسة البلاغة العربية ونظرية السيميائية الحديثة. من الناحية العملية، يثري هذا البحث الفهم الجمالي للقرآن الكريم للقراء والباحثين، ويفتح مجالاً أوسع للتفسير، ويؤكد أن جمال النص المقدس لا يكمن فقط في بنيته اللغوية، بل أيضاً في نظام الإشارات والمعاني التي يحتوي عليها.

طريقة البحث

المنهج المستخدم لهذه الدراسة هو الوصفي النوعي قائما على تحليل النصوص كاستراتيجية رئيسية للكشف بعمق عن الجوانب البلاغية والسيميائية الواردة في سورة الإخلاص(Sugiyono, 2018). ,وطريقة جمع البيانات من خلال الوثائق، أي جمع نص سورة الإخلاص كبيانات أولية، بالإضافة إلى البيانات الثانوية بما في ذلك كتب التفسير الكلاسيكية والحديثة، والمراجع المتعلقة بعلم البلاغة (المعاني، البيان، البديع)، والأدبيات المتعلقة بنظرية السيميائية لسوسير وبيرس. علاوة على ذلك، تم تحليل البيانات باستخدام تحليل المحتوى باتباع مراحل منهجية، وهي: (١) اختزال البيانات، وتحديد العناصر اللغوية والبلاغية والرمزية ذات الصلة واختيارها وتصنيفها؛ (٢) عرض البيانات، وتجميع النتائج في فئات تحليلية تمثل نمط العلاقات بين أدوات البلاغة وهياكل الإشارات السيميائية في الآيات؛ و (٣) استخلاص النتائج، وتفسير نتائج التحليل لشرح تكامل الشكل والمعنى وتأثيره على تأكيد الرسالة اللاهوتية والجمالية للتوحيد في سورة الإخلاص. من خلال هذه المراحل المنهجية والقابلة للقياس، من المتوقع أن ينتج عن هذا البحث فهم أكاديمي شامل يمكن تكراره في دراسات لغوية قرآنية أخرى.

النتائج والمناقشة

يعد علم المعاني أحد الفروع الأساسية لعلم البلاغة العربية، وهو العلم الذي يعنى بدراسة التركيب اللغوي للجملة وأساليبها، وما يطرأ عليها من تغييرات لغرضٍ دلالي يقتضيه المقام. ويهدف علم المعاني إلى الكشف عن العلاقة بين البنية اللغوية والسياق التداولي، وإبراز الدلالات العميقة التي تتجاوز المعنى المباشر للألفاظ لتصل إلى مستويات التلميح والإيحاء والتأثير. وقد أكّد البلاغيون . مثل الجرجاني والسكاكي وابن يعيش .أنّ سرّ إعجاز القرآن لا يكمن في المفردات منفصلة، بل في طريقة نظمها وتناسقها مع مقتضى الحال، بما يُحدث أثراً جمالياً وروحياً ومعرفياً في المتلقّي(Al-Shehawi, 2021).

كما أن علم المعاني يدرس عناصر لغوية دقيقة مثل :الإيجاز والإطناب والمساواة، التقديم والتأخير، التعريف والتنكير، الحذف والذكر، الفصل والوصل، الخبر والإنشاء، والقصر، وكلّها أدوات

تعمل على بناء المعنى المقصود بشكل متقن يراعي قوة الخطاب وغاياته البلاغية. ولأنّ القرآن الكريم يمثل ذروة الفصاحة والبيان، فإنّ تحليل نصوصه من منظور علم المعاني يتيح اكتشاف أسرار البيان الإلهي من خلال البناء التركيبي والدلالي للنص (بوشعشوعة, ٢٠٢١). وبناء على هذا الأساس النظري، تأتي دراسة التحليل البلاغي لسورة الإخلاص من منظور علم المعاني للوقوف على كيفية توظيف الأساليب البلاغية في هذه السورة القصيرة في مبناها، العميقة في معناها، لإثبات عقيدة التوحيد بأعلى درجات الإيجاز والقصر والتأكيد الدلالي.

التحليل البلاغي لسورة الإخلاص من منظورعلم المعاني:

١. فعل الأمر "قُل": يدل على التبليغ المباشر عن الله تعالى، مما يضفي قوة إلزامية ويؤكد أن مضمون السورة وحي إلهي غير قابل للنقاش أو التغيير.
٢. الضمير "هو" قبل لفظ الجلالة: يفيد التوكيد والاهتمام، وكأن المتكلم يلفت الانتباه قبل ذكر اسم الجلالة لتعظيم شأنه وإثبات اختصاصه بالألوهية.
٣. جملة "الله أحد": جاءت خبرية لإفادة الحصر والوحدانية المطلقة، مع تقديم لفظ الجلالة على الخبر "أحد" لزيادة قوة المعنى.
٤. جملة "الله الصمد": تفيد الكمال والتمام في الذات الإلهية، حيث جاء الخبر "الصمد" لتعريف الله بصفته المطلقة التي يلجأ إليها الخلق جميعًا. والصمد كلمة وحيدة في القرآن الكريم ولا توجد إلا في سورة الاخلاص.
٥. أسلوب النفي والحصر: في قوله تعالى: لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، وهو أبلغ أساليب التوكيد لإبطال أي شبهة شرك أو تشبيه، وإرساء عقيدة التوحيد الخالص.

بعد تحليل عناصر البلاغة في سورة الإخلاص من منظور علم المعاني، بدءا من قوة أسلوب الأمر في كلمة "قُل"، ووظيفة التأكيد على الضمير 'هو'، وبنية الجملة "الله أحد" و "الله الصمد"، إلى استخدام نمط النفي كشكل من أشكال تأكيد التوحيد، يمكن فهم أن تكوين آيات هذه السورة يحتوي على استراتيجية بلاغية قوية للغاية في إثبات نقاء الإيمان ونفي جميع أشكال الشرك. عند هذه النقطة، يجب توجيه النقاش بشكل أكبر لاستكشاف أحد المفاهيم اللاهوتية الأكثر أهمية في هذه السورة، وهو معنى اسم الله "الصمد". هذا المصطلح له عمق دلالي ولاهوتي واسع، لذا فقد أولاه العلماء اهتمامًا كبيرًا لشرح جوهره ونتائجه في العقيدة الإسلامية. لذلك، سيناقش القسم التالي معنى صفة الله الصمد استنادًا إلى المراجع العلمية، لا سيما كما هو موضح في عمل ناصر بن يحيى الهاني، القضايا العقائدية المتعلقة باسم الله الصمد.

معنى لفظ صفة الله " الصمد في كتاب: المسائل العقدية المتعلقة باسم الله (الصمد) عند ناصر بن يحيى الحنيني (الحنيني, ٢٠١٩)

اسم الله الصمد في سورة الإخلاص له معانٍ متعددة وردت عن السلف واللغويين:

١. السيد الكامل في سؤدده وصفاته :وهو الذي بلغ الغاية في الكمال والشرف والعظمة، فلا يعلوه أحد ولا يدانيه شيء.

٢. المقصود في الحوائج :أي أن الخلق جميعًا يقصدونه في حاجاتهم ويفتقرون إليه، لأنه الغني المطلق عن غيره.

٣. الذي لا جوف له :أي الكامل في غناه وصمديته، لا يحتاج إلى طعام أو شراب ولا يخرج منه شيء، وهو معنى يثبت تنزيه الله عن النقص والافتقار. فالمقصود باسم الله الصمد في سورة الإخلاص هو بيان كمال الله المطلق في ذاته وصفاته، وإظهار افتقار الخلق إليه وحده، مع نفي أي نقص أو مشابهة للمخلوقات.

معنى اسم الله الصمد من المواضيع العقدية العميقة التي حظيت باهتمام واسع في الكتابات التفسيرية واللغوية، ومن أبرزها ما عرضه (الحنيني, ٢٠١٩) في كتابه المسائل العقدية المتعلقة باسم الله الصمد .ويعد الوقوف على هذا الاسم أساسًا مهمًا لفهم مقاصد سورة الإخلاص التي جاءت لترسيخ التوحيد الخالص وتنزيه الله عن كل نقص. ومن خلال تحليل معاني هذا الاسم عند السلف واللغويين، تتضح دلالاته العقدية والبلاغية في سياق السورة.

التحليل البياني لسورة الإخلاص من منظورعلم المعاني

١. الاستعارة والكناية :لفظ *الصمد* كناية عن الكمال المطلق في صفات الله، واستعارة عن استغناء الله عن كل شيء وافتقار كل شيء إليه. فالتعبير يوحي بالسيادة المطلقة التي لا يعلوها سيد.

٢. المجاز العقلي :في تفسير السلف لمعنى *الصمد* بأنه "الذي تُقصَد إليه الخلائق في حوائجها"، يظهر مجاز عقلي بنَسْب قصد الحاجات إلى الخلق، بينما القصد في حقيقته هو توجه القلوب إلى الله .

٣. المجاز والكناية في لفظ «الصمد :«عبّر النص عن كمال الله وغناه المطلق بالكناية عن السيادة والافتقار الكلي إليه، وهو مجاز يتجاوز المعنى الحسي إلى المعنى العقائدي العميق.

٤. الإيجاز البلاغي :الاقتصار على كلمة واحدة (*الصمد*) تضمّن معاني عديدة: السيادة، الغنى، البقاء، وعدم الحاجة إلى طعام أو شراب، مما يُظهر قوة الإيجاز القرآني.

وبذلك، فإن البيان القرآني في هذا الموضع يكشف عن ثراء دلالي يجعل لفظًا واحدًا جامِعًا لمعانٍ عقدية عظيمة، وتفسير السلف لا يتعارض، بل يتكامل في إبراز حقيقة اسم الله الصمد

التحليل البياني لسورة الإخلاص

١. نفي النسب في قوله «لم يلد ولم يولد :«جاء أسلوب النفي ليدل على تنزيه الله عن صفات المخلوقات، ونفي الحاجة والضعف، وإثبات البقاء المطلق الذي لا يعتريه تغير أو فناء.

٢. غياب التشبيه للدلالة على التفرد :قوله تعالى «ولم يكن له كفواً أحد» يقرر تفرد الله تعالى وتنزهه عن المماثلة والمشابهة، وهو ذروة الإعجاز البياني في تقرير عقيدة التوحيد.

٣. التصوير البياني في لفظ «أحد :«كلمة موجزة تحمل معنى التفرد المطلق والوحدانية الكاملة، وهي من أبلغ صيغ الحصر في العربية.

٤. المقابلة الضمنية بين صفات الخالق والمخلوق :نفي الولادة والبنوّة يقابله إثبات الألوهية المطلقة لله، فيبرز التباين بين صفات الله وصفات البشر.

٥. الإعجاز في الإيجاز :أربع آيات قصيرة تجمع أصول العقيدة الإسلامية الكبرى (الوحدانية، الكمال، التنزيه، التفرد)، وهذا من أرقى مظاهر البيان القرآني.

٦. الكناية عن الكمال المطلق :في «الله الصمد» إشارة إلى استغناء الله عن الخلق، وفي الوقت نفسه افتقار الخلق المطلق إليه، وهي كناية جامعة.

٧. التوكيد البياني :تكرار اسم الجلالة في صدر الآيات («الله أحد، الله الصمد») يعطي قوة توكيدية ويدل على رسوخ المعنى في ذهن السامع

التحليل البديعي لسورة الإخلاص

١. بديع سورة الإخلاص يتجلى في التكرار، التضاد، الإيقاع، والإيجاز، وكلها خدمت بيان عقيدة التوحيد

٢. التكرار الصوتي في «يلد – يولد»: يحقق جرْسًا موسيقيًا يرسّخ المعنى في ذهن السامع، ويؤكد النفي القاطع لعلاقة النسب عن الله تعالى.

٣. التكرار البديعي للتوكيد: تكرار اسم الجلالة مرتين متتاليتين في السورة («الله أحد، الله الصمد») يعكس جمال التوكيد اللفظي والإيقاع الصوتي الذي يعمّق الدلالة.

٤. التكرار الموضوعي لكلمة «أحد»: حضورها في المطلع والختام بديعًا، إذ يشكّل ما يُعرف بالـ الترديد الختامي (epanalepsis) الذي يحيط النص بمعناه المركزي (الوحدانية).

٥. التضاد بين الأفعال: التضاد بين الفعلين «يلد» و«يولد» يبرز كمال التنزيه؛ إذ ينفى عن الله تعالى صفة الفاعلية (الولادة) والمفعولية (المولودية) معًا.

٦. التقابل (المطابقة) بين الأفعال: النفي في «لم يلد ولم يولد» يمثل مطابقة بديعية، حيث جاء التضاد بين فعلين متقابلين ليبرز المعنى ويثبّت التنزيه.

٧. التوازي والإيقاع: التوازن في تركيب الآيات القصيرة يحقق انسجامًا صوتيًا ودلاليًا، ويمنح السورة إيقاعًا مميّزًا يعزز وقعها في النفس.

٨. التكرار الموضوعي لكلمة «أحد»: في مطلع السورة وختامها، كلمة «أحد» تحيط النص إحاطة دلالية وصوتية، لتؤكد محور السورة في الوحدانية المطلقة.

٩. الجمع بين الإيجاز والإيقاع: مظهر من مظاهر جمال البديع في السورة، حيث اجتمع إيجاز العبارة مع قوة الإيقاع لخدمة معنى التوحيد

١٠. قِصر الآيات وتوازن ألفاظها يحقق محسّنًا بديعيًا يجمع بين الفصاحة الصوتية وقوة الدلالة، وهو ما يُبرز إعجاز الإيجاز مع تمام المعنى.

١١. ﴿اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾

- الإيجاز: السورة كلها أربع آيات قصيرة جدًا، لكن جمعت أصول العقيدة (الوحدانية، الكمال، التنزيه، التفرد).

- الإيقاع: توازن الألفاظ (أحد – صمد – يولد – يولد – أحد) يمنح انسجامًا صوتيًا موسيقيًا يُرسِّخ المعنى.

وبعد استعراض جماليات البيان والبديع في سورة الإخلاص، يتضح أن البناء البلاغي للسورة لم يُصَغ لغويًا فحسب، بل تشكّل كنظام دلالي متكامل يخدم المعنى العقدي للتوحيد. وهذا ما يجعل السورة نموذجا مميزا للتحليل اللغوي عبر المناهج الحديثة، خصوصا منهج التحليل السيميائي الذي يهتم بدراسة العلاقة بين العلامة والمعنى، من خلال تقصي الترابط بين اللفظ القرآني ودلالته العقدية والبلاغية. لذلك يمكن تطبيق التحليل السيميائي وفق منظور دي سوسير القائم على العلاقة بين الدال والمدلول، ثم منهج بيرس القائم على الثلاثية: الممثل الموضوع المؤوِّل، للكشف عن مستويات أعمق في بنية الخطاب القرآني ودلالاته التوحيدية الراسخة.

التحليل السيميائي لسورة الإخلاص وفق منظور دي سوسير (De Saussure القائم على العلاقة بين الدال (signifiant) والمدلول (signifié)

الدال	المدلول	البعد العقدي	البعد البياني / البلاغي
أحد (Ahad)	الوحدة المطلقة	إثبات التوحيد الخالص لله بلا شريك	الإيجاز الشديد الذي يحمل دلالة التفرد الكلي ويبرز قوة الحصر
الصمد (Al- Samad)	الاكتفاء الذاتي والملجأ المطلق	إظهار غنى الله المطلق وافتقار الخلق إليه	كناية عن السيادة المطلقة والثبات، مع جرس صوتي قوي يوحي بالثبات
لم يلد ولم يولد	نفي التوالد والتناسل	تنزيه الله عن خصائص البشر ونقض الألوهية	التكرار الصوتي والتوازي في النفي يرسّخ المعنى ويمنح إيقاعا مميزا
ولم يكن له كفوا أحد	نفي المماثلة والمساواة	تأكيد تفرد الله المطلق وتنزيحه عن النظير	الصياغة بالنفي مع إعادة كلمة "أحد" تعطي شمولا وتوكيدا

يظهر من خلال التحليل السيميائي لسورة الإخلاص وفق منظور دي سوسير أن العلاقة بين الدال والمدلول تكشف عمق البناء الدلالي والعقدي في السورة؛ فلفظ "أحد" يمثل دالا لغويا يدل على الوحدة المطلقة، ويؤسس لمعنى عقدي جوهري هو التوحيد الخالص لله بأسلوب بياني بالغ الإيجاز والقصر. أما لفظ "الصمد" فهو دال يحمل مدلول الاكتفاء الذاتي والملجأ المطلق، مؤكدًا غنى الله وافتقار الخلق إليه،

وجاء التعبير بكناية توحي بالثبات والسيادة الكاملة. وفي العبارة "لم يلد ولم يولد "نرى دالا يقوم على النفي لإثبات مدلول تنزيه الله عن صفات البشر ونقض أي مفهوم للألوهية البشرية، مدعومًا بالتكرار الصوتي الذي يمنح قوة إيقاعية تعزز المعنى. بينما "ولم يكن له كفوًا أحد "كدال لغوي يدل على نفي المماثلة والمساواة مع أي مخلوق، مثبتًا التفرد الإلهي المطلق من خلال أسلوب إنكاري وتوكيدي يتوج السورة بدلالاتها العقدية العميقة.

وإذا كان تحليل سورة الإخلاص وفق منظور دي سوسير قد أظهر عمق العلاقة بين الدال والمدلول في بناء الدلالة العقدية والبلاغية، فإن مقاربة النص من زاوية أخرى تكشف مزيدًا من الأبعاد التأويلية. ومن أهم النماذج التي تُثري هذا الجانب نظرية بيرس (Peirce) القائمة على ثلاثية المُمثّل (Representamen)و الموضوع (Object) و المؤوِّل(Interpretant) ، والتي تتيح قراءة تأويلية أوسع للنص القرآني من منظور دلالي ورمزي.

التحليل السيميائي لسورة الإخلاص وفق نظرية بيرس القائمة على ثلاثية(Peirce, 1977)

الممثل الموضوع المؤوِّل :

الممثل	الموضوع	المؤوّل	البعد البلاغي
الله أحد	لفظ يعبر عن التفرد	رمز للوحدانية المطلقة لله، لا شريك له	الإيجاز الشديد الذي يحمل دلالة التفرد الكلي ويبرز قوة الحصر
الله الصمد	لفظ يدل على الغنى والملجأ	رمز لاكتفاء الله بذاته وافتقار الخلق إليه	كناية عن السيادة المطلقة والثبات، مع جرس صوتي قوي يوحي بالثبات
لم يلد ولم يولد	تركيب لغوي قائم على النفي	نفي علاقة النسب البشرية عن الله وتنزيحه عن صفات المخلوق	التكرار الصوتي والتوازي في النفي يرسّخ المعنى ويمنح إيقاعا مميزا
ولم يكن له كفوا أحد	جملة تنفي المماثلة	رفض وجود مساواة أو شبيه لله، تأكيد تفرده المطلق	استخدام الأسلوب الإنكاري، الوزن الإيقاعي يعزز التأكيد

تبرز القراءة السيميائية لسورة الإخلاص وفق نموذج بيرس عمق الدلالة التأويلية للنص القرآني من خلال العلاقة بين المُمثّل و الموضوع و المؤوِّل .ففي قوله تعالى "الله أحد "يظهر اللفظ كمُمثل دال على التفرد، ويشير موضوعه إلى الوحدانية المطلقة لله، بينما يتجلى التأويل في الإيجاز القوي الذي يرسّخ معنى الحصر والتفرّد الكامل. أما لفظ "الله الصمد"فهو ممثّل يدل على الغنى والملجأ المطلق، ويمثل موضوعا يعبر عن اكتفاء الله بذاته وافتقار الخلق إليه، وفي بعده البلاغي يحمل كناية عن السيادة والثبات بما يولده من إيقاع صوتي قوي. وفي تركيب "لم يلد ولم يولد "يظهر الممثّل في صورة نفي لغوي يُعبّر موضوعه عن تنزيه الله عن صفات المخلوق، بينما يتمثل التأويل في التوازي الصوتي الذي يعمق معنى التنزيه ويمنحه إيقاعا مؤثرا. أما الجملة "ولم يكن له كفوا أحد "فهي ممثل دال على نفي المماثلة، وموضوعها إثبات التفرد المطلق لله، بينما تحقق بلاغيًا قوة توكيدية من خلال الأسلوب الإنكاري والجرس الإيقاعي المتوازن.

الاستنتاج والخلاصة

يتضح من خلال التحليل البلاغي والسيميائي لسورة الإخلاص أنّ النص القرني يتميز بتكاملٍ رفيع بين البنية اللغوية والرسالة العقدية، حيث تُوظَّف الألفاظ القصيرة ببلاغة مكثفة تُبرز جوهر التوحيد الخالص وتعمّق دلالاته في ذهن المتلقي. وقد كشف النموذج السيميائي لبيرس عن مستويات تأويلية متعددة، أبرزها أن كل لفظ أو تركيب في السورة يؤدي دورا دقيقا في ترسيخ معاني التفرد، والصمدية، وتنزيه الله عن صفات المخلوقين، عبر آليات بلاغية منها الإيجاز، والتكرار، والنفي المؤكد، والإيقاع الصوتي المتوازن. وتجسد سورة الإخلاص التكامل بين الجماليات البيانية والدلالات الإيمانية بطريقة تجعلها أصلا عقديا يربط بين المعرفة النظرية والتأثير الروحي، وتُسهم في تعزيز الإيمان وترسيخ مفهوم التوحيد في النفوس.

انطلاقا من نتائج الدراسة، يمكن اقتراح توسيع البحث في المستقبل ليشمل سورا قصيرة أخرى تحمل مضمونًا عقديًا مكثفًا، وذلك بمقارنة الأساليب البلاغية والقراءة السيميائية بينها وبين سورة الإخلاص. كما يمكن تطبيق نماذج تحليلية سيميائية حديثة أخرى تكشف أبعادا تأويلية جديدة تسهم في خدمة الدراسات القرآنية والمعرفية المعاصرة. وبهذا فإن هذا البحث يفتح آفاقا تطبيقية أوسع للربط بين علوم اللغة والبلاغة والسيميائيات في فهم النص القرآني وتعظيم أثره التربوي والإيماني.

المراجع

Afrudin, Hadi, A. & Shafwan, M. H. (2024). Pendidikan Tauhid dalam Surah Al-Ikhlash Prespektif Ibnu Katsir. *Manajemen Pendidikan Dan Ilmu Sosial*, *5*(3). https://doi.org/https://doi.org/10.38035/jmpis.v5i3

Al-Shehawi, A. H. H. (2021). Monotheism in Surat "Al-Ikhlas." *Researcher Journal For Islamic Sciences*, *1*(1). https://doi.org/10.37940/RJIS2021.1.3

Aliyah, H., Fudhola, I., Abyad, H. & Ibrahim, F. M. A. (2025). THE TAUḤĪD INTERPRETATION IN SURAH AL-IKHLAS AND ITS ROLE AS A HIERARCHICAL FRAMEWORK IN GENDER EQUALITY. *Ṣuḥuf, 18*(1), 107–125. https://doi.org/https//doi.org/10.22548/shf.v18i1.1285

Hasbullah, Gade, S. & Silahuddin, S. (2024). EDUCATIVE VALUE IN THE QUR'AN: A STUDY OF SURAH AL-IKHLAṢ, ALFALAQ AND AL-NĀS. *InternationalJournal of Engineering Business and Social Science*, *3*(2), 246–240.

Nu'man, Samuel, U. S., Rahman, P. S. & Humolungo, F. (2023). Analisis Surah Al-Ikhlas dalam Prespektif Ilmu Linguistik. *'Ajamiy: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab*, *12*(2). https://doi.org/10.31314/ajamiy.12.2.579-590.2023

Peirce, C. S. (1977). *Semiotics and Significs: The Correspondence between Charles S. Peirce and Victoria Lady Welby*. Indiana University Press.

Shaker, H. M. (2025). The Aesthetics of Surat al-Tawhid (al-Ikhlas)- An Analytical Study –. *Thi Qar Arts Journal*, *51*(5). https://doi.org/https://doi.org/10.32792/tqartj.v51i6.877

Sugiyono. (2018). *Metodologi Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*. Alfabeta.

Wahidah, F. K., Fariz, M. R. Al & Lestari, I. (2025). IMPLEMENTASI NILAI-NILAI TAUHID DALAM SURAT AL-IKHLAS SEBAGAI LANDASAN PEMBENTUKAN AKHLAK YANG BERKARAKTER PADA SANTRI DI PONDOK PESANTREN SALAFIYAH SYAFI'IYAH PROTO KEDUNGWUNI. *Muta'allim: Jurnal Pendidikan Agama Islam*, *4*(1), 12–22.

.الحنيني, ن. ب. ي. (٢٠١٩). *المسائل العقدية المتعلقة باسم الله (الصمد)* https://doi.org/https://doi.org/10.21608/jcia.2019.85421

.بوشعشوعة, ر. (٢٠٢١). مصطلح البلاغة في دراسات الإعجاز. *مجلة العلوم الإنسانية*, ١ (٤٨), ١٠١–١١٣

محمود, م. ع. ا. أ. ا. أ. & حسن, م. ع. ا. (٢٠٢٣). الإعجازُ البيانيُّ في مفرداتِ النَّظمِ القرآنيّ - سورة الإخلاص نموذجًا. *مجلة كلية الدراسات الإسلامية بنين بأسوان*, ٦ (6). https://doi.org/https://doi.org/10.21608/fisb.2023.306962